

موك الشعراء

الملاحين للمهدي



علي محمد علي رحيل

موك الشعراء

الملاحين للإمام
عليه السلام

علي محمد علي حيدري

حقوق الطبع محفوظة لدار مشعر
الطبعة الأولى - ١٤٢٩ هـ

ملأ الشعراء الدنيا بمدح أئمة أهل البيت عليهم السلام، فيندر أن تتصفح ديواناً وهو خالٍ من مدحهم، ولا غرو في ذلك لأنهم التقل الذي خلفه الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله بين ظهرائي المسلمين، وأنهم أئمة الحق، وساسة الخلق، وهم بعد هذا وذاك المظلومون المضطهدون، والإنسان بطبعه يقف إلى جانب المظلوم، وينكر على الظالم ظلمه وعتوه.

والإمام المهدي عليه السلام من العترة الطاهرة، وخاتم الأئمة والإمام القائم بالحق، فقد أكثر الشعراء في مدحه عليه السلام وملاؤا الكتب بقصائدهم وأراجيزهم، ولو أردنا استقصاء ذلك لخرجنا عما نحن بصدده ولكانت مهمتنا نشر دواوين لقدامى الشعراء ومتأخرينهم في مدحه عليه السلام.

إن بين أيدينا ما يربو على ديوان لكبار الشعراء في ردِّ

قصيدة واحدة وردت من بغداد في مطلع القرن الرابع عشر
في إنكار الإمام المهدي عليه السلام، فتبارى لها شعراء النجف
الأشرف وغيرهم آنذاك في ردّها، وكان نتاجهم بأجمعه
يزيد على ديوان من غرر الشعر ونفيسه.

وتمشياً مع هذا المختصر نذكر بعض ما قيل في الإمام
المهدي عليه السلام من قبل أن يولد، وما قيل فيه من قبل شعراء
الجمهور من غير الشيعة.

١ - قال أمير المؤمنين عليه السلام :

فله درّه من إمام سميدع
يذلّ جيوش المشركين بسصارم
ويظهر هذا الدين في كلّ بقعة
ويرغم أنف المشركين الفواشم
فياويل أهل الشرك من سطوة الفنا
ويا ويل كلّ الويل من كان لظالم
ينقي بساط الأرض من كلّ آفة
ويرغم فيها كلّ أنف غاشم
ويأمر بمعروفٍ وينهى لمنكر
ويطلع نجم الحقّ على يد قائم

وينشر بسط العدل شرقاً ومغرباً
وينصر دين الله رأس الدعائم
وما قلت هذا القول فخراً وإنما
قد أخبرني المختار من آل هاشم^(١)

٢- وله عليه السلام:

سقى الله قائمنا صاحب الـ
— قيامة والناس في دابها
هو المدرك الثار لي يا حسين
بـل لك فـصـبر لـأـتـسـعـابها
لـكـلّ دـم ألف ألف وـما
يـقـصـر في قـتـل أـحـزـابها
هـنـالـك لا يـنـفـع الظـالـمـين
قـول بـعـذر وأـعـقـابها^(٢)

٣- وله عليه السلام:

بني إذا ما جاشت الترك فانتظر
ولاية مهدي^١ يقوم ويعدل

(١) ينابيع المودة: ٤٣٩.

(٢) ينابيع المودة: ٤٣٨.

وذلّ ملوك الأرض من آل هاشم
 وبوع منهم من يلد ويهزل
 صبي من الصبيان لا رأي عنده
 ولا عنده جد ولا هو يعقل
 فثم يقوم القائم الحق منكم
 وبالحق يأتيكم وبالحق يعمل
 سمي نبي الله نفسي فداؤه
 فلا تخذلوه يا بني وعجلوا^(١)

٤ - قال الإمام الصادق عليه السلام:

لكل أناس دولة يرقبونها
 ودولتنا في آخر الدهر تظهر^(٢)

٥ - أخرج الحموي الشافعي في فرائد السمطين عن
 أحمد بن زياد عن دعبل بن علي الخزاعي قال: لما أنشدت
 قصيدي لمولاي الإمام علي رضي الله عنه، أولها:

مدارس آيات خلت من تلاوة
 ومنزل وحى مقفر العرصات

(١) منتخب الأثر: ٣٣١.

(٢) البحار: ١٣/٣٨.

أرى فينهم في غيرهم متقشماً
وأبديهم من فيهم صفرات
وقبر ببغداد لنفس زكيّة
تضمّنها الرحمان بالفرفات
قال لي الرضا: أفلا ألحق هذين البيتين بقصيدتك؟
قلت: بلى يا ابن رسول الله، فقال:

وقبر بطوس يا لها من مصيبة
ألحّت على الأحشاء بالزفرات
إلى الحشر حتّى يبعث الله قائماً
يفرّج عنّا الهمّ والكربات^(١)

٦ - سأل عيسى بن الفتح الإمام الحسن
المسكري عليه السلام: يا سيدي وأنت لك ولد؟
فقال عليه السلام: والله سيكون لي ولد يملأ الأرض قسطاً
وعدلاً، وأما الآن فلا، ثمّ أنشد عليه السلام:
لعلّك يسوماً أن تراني كأنما
بني حوالي الأسود اللوابد

(١) ينابيع المودة: ٤٥٤.

فإن تمياً قبل أن تلد المحصى

أقام زماناً وهو في الناس واحد^(١)

٧ - عن أبي الصلت عليه السلام قال: قال دعبل عليه السلام: لَمَّا

أنشدت مولاي الرضا هذه القصيدة وانتهيت إلى قولي:

خروج إمام لا محالة قائم

يقوم على اسم الله والبركات

يميز فينا كل حق وباطل

ويجزى على النعماء والنقات

بكى الرضا عليه السلام ثم رفع رأسه وقال: يا خزاعي نطق

روح القدس على لسانك بهذا البيت، أتدري من هذا الإمام

الذي تقول؟ قلت: لا أدري إلا أنني سمعت يا مولاي بخروج

إمام منكم يملأ الأرض عدلاً.

فقال عليه السلام: يا دعبل الإمام بعدي محمد ابني وبعده علي

ابنه وبعده علي ابنه الحسن، وبعده الحسن ابنه الحجة القائم

المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره، ولو لم يبق من الدنيا إلا

يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا فيملاً

(١) الفصول المهمة: ٢٧٠، الدعوة الساكية: ٣/١٦٦، أعيان الشيعة: ٤/٣

الأرض عدلاً كما ملئت جوراً^(١).

٨ - سأل نعتل اليهودي رسول الله ﷺ عن أمور كثيرة فأجابها عنها، ومنها أسماء الأئمة عليهم السلام، وبعد أن أخبره بأسمائهم أنشأ:

صلى الإله ذو العلى عليك يا خير البشر
أنت النبي المصطفى والهاشمي المفتخر
بك قد هدانا ربنا وفيك نرجو ما أمر
ومعشر سميتهم أئمة إني عشر
حسابهم ربّ القلى ثم اصطفاهم من كدر
قد فاز من والاهم وخاب من عادى الزهر
آخرهم يسقي الظما وهو الإمام المنتظر
عترتك الأخيار لي والتابعين ما أمر
من كان عنهم معرضاً فسوف تصلاه سقر^(٢)

٩ - وفد الورد بن زيد - أخو الكميّ بن زيد الأسدي

- على أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام ومدحه
بقصيدة مطلعها:

(١) الفصول المهمة: ٢٣٣، البحار: ٤١/١٣.

(٢) ينابيع المودة: ٤٤٢.

كم حزت فيك من احواز وإيفاع
وأوقع الشوق بي قاعاً إلى قاع

إلى أن يقول:

مضى الوليد بسامرا إذا بنيت
يبدو كمثل شهاب اللّيل طلاع
حقّ إذا قذقت أرض العراق به
إلى الحجاز أناخوه بجمجاع
وغاب سبتاً وسبتاً من ولادته
مع كلّ ذي جوب للأرض قطع
لا يسأمون به الجسّاب قد تبعوا
أسباط هارون كيل الصاع بالصاع
شبيه موسى وعيسى في مغابها
لو عاش عمرهما لم ينعه ناع
تستمة النسقباء المسرعين إلى
موسى بن عمران كانوا خير سراع
أو كالعيون إلى يوم العصا انفجرت
فانصاع منها إليه كلّ منصاع

إِنِّي لِأَرْجُو لَهُ رُؤْيَا فَأَدْرِكُهُ
حَتَّى أَكُونَ لَهُ مِنْ خَيْرِ أَتْبَاعِ
بِذَلِكَ أَنْبَأَنَا الرَّاوُونَ عَنْ نَفَرٍ
مِنْهُمْ ذَوِي خَشْيَةِ اللَّهِ طَوَّاعٍ
رَوْتَهُ عَنْكُمْ رِوَاةَ الْحَقِّ مَا شَرَعْتِ
أَهْلًاؤُكُمْ خَيْرَ آبَاءٍ وَشَرَّاعٍ^(١)
١٠ - سَفِيَّانِ بْنِ مَصْعَبِ الْعَبْدِيِّ يَمْدَحُ الْإِمَامَ
الصَّادِقَ عليه السلام وَكَانَ مُعَاصِرًا لَهُ:

وَأَنْتُمْ وِلَاةَ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَالْجِزَا
وَأَنْتُمْ لِيَوْمِ الْمَفْزَعِ الْمَوْلِ الْمَفْزَعِ
وَأَنْتُمْ عَلَى الْأَعْرَافِ وَهِيَ كِتَابٌ
مِنْ الْمَسْكِ بِكُمْ يَسْتَوْعِقُ
ثَمَانِيَةَ بِالسَّعْرِ إِذَا يَحْمَلُونَهُ
وَمِنْ بَعْدِهِمْ فِي الْأَرْضِ هَادُونَ أَرْبَعٍ^(٢)

١١ - قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ - شَاعِرُ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عليه السلام -
يَمْدَحُهُ بِقَصِيدَةٍ مِنْهَا:

(١) مقتضب الأثر: ٥٠.

(٢) مقتضب الأثر: ٥٢.

نجوم هي اثنا عشرة بكن سبقاً

إلى الله في علم من الله سابق^(١)

١٢ - قال مصعب بن وهب النوشجاني - معاصر

للإمام الرضا^(عليه السلام):-

فإن تسألاني ما الذي أنا دائنٌ

به فالذي أبديه مثل الذي أخني

أدينُ بأنَّ الله لا شيء غسيره

قويِّ عميم باري الخلق من ضعف

وأنَّ رسول الله أفضل مرسلٍ

به بشرَ الماضون في محكم الصحف

وأنَّ علياً بعده أحد عشرة

من الله وعدُّ ليس في ذلك من خلف

أئممتنا الهادون بعد محمدٍ

لهم صفو ودي ما حيثُ لهم أصني

ثمانية منهم مضوا لسبيلهم

وأربعة يرجون للعدد الموف^(٢)

(١) مقتضب الأثر: ٥٥.

(٢) مقتضب الأثر: ٥٢.

١٣ - قال السيد الحميري:

وكذا روينا عن وصيِّ محمدٍ
ولم يكُ فيما قاله بالمكذِّب
بأنَّ وليَّ الأمر يفقد لا يُرى
سنين كفعل الخائف المترقِّب
ويقسم أموال العقود كأنما
تضمَّنه تحت الصفيح المنصب
فيمكث حياً ثمَّ ينبع نبعة
كنبعة درزي من الأرض يوهب
له غيبةً لا بدَّ أن سيفيها
فصلَّى عليه الله من متغيِّب^(١)

١٤ - قال يحيى بن أعقب:

أسمر اللون مشرق الوجه بالنور
مليح البها طرياً جنياً
يظهر الحقَّ والبراهين والعدل
فـتلق إذا إماماً علياً

(١) رسائل الشيخ المفيد.

وتطيع البلاد من مشرق الأرض
إلى المغربين طسوعاً جلياً
وترى الذئب عنده الشاة ترعى
ذاك بالعدل والأمان حفيّاً
يحكم الأربعة في الأرض ملكاً
ويوفى وكلّ حيٍّ وفياً^(١)

١٥ - قال عليّ بن أبي عبد الله الخوافي - من أصحاب
الرضا عليه السلام - يرثي الرضا عليه السلام ويذكر الأئمة من بعده، مطلعها:
يا أرض طوس سقاك الله رحمته
ماذا حويت من الخيرات يا طوس
إلى أن يقول:

في كلّ عصرٍ لنا منكم إمام هدى
فربيه أهل منكم ومأنوس
أمست نجوم سماء الدين فلة
وظلّ أسد الشرى قد ضمّها الخيس
غابت ثمانية منكم وأربعة
يرجى مطالعها ما حنت العيس

(١) بتابع العودة: ٤١٣.

حتى متى يظهر الحق المنير بكم

فالحق في غيركم داج ومطموس^(١)

١٦ - قال عبدالله بن أيوب الحزبي - من أصحاب

الرضا^{عليه السلام} - يمدح أبا جعفر الجواد^{عليه السلام} يقول فيها:

يا ابن الثمانية الأئمة غربوا

وأبا الثلاثة شرقوا تشريقا

إن المشارق والمغرب أنتم

جاء الكتاب بذلك تصديقا^(٢)

١٧ - قال محمد بن إسماعيل بن صالح الصيمري يرثي

أبا الحسن الثالث ويعزي ابنه أبا محمد^{عليه السلام}:

عشر نجوم أفلت في فلكها

ويطلع الله لنا أمثالها

بالحسن الهادي أبي محمد

تدرك أشياع الهدى آمالها

وبعده من يرتجى طلوعه

يظلّ جواب الفلا جزالها

(١) مقتضب الأثر: ٥١.

(٢) مقتضب الأثر: ٥٤.

ذو الفسيتين الطول الحقّ التي
لا يقبل الله من استطأها
يا حجج الرحمن إحدى عشرة
آلت فثاني عشرها آمأها^(١)

١٨ - قال أبو الفوآ أسلم بن مهوز الطهوي المنبجي
- شاعر آل محمّد - قصيدة مطلعها:

ولمت إلى رؤياكم وله الصادي
يذاد عن الورد الرويّ بذواد
إلى أن يقول:

هُم حجج الله اثنتا عشرة متي
عددت فثاني عشرهم خلف الحادي
بميلاده الأنباء جاءت شهيرة
فأعظم بمولودٍ وأكرم بميلاد^(٢)

١٩ - قال القاسم بن يوسف الكاتب يرنّي الإمام
الحسن عليه السلام:

إني لأرجسو أن تنأهم متي يد تشفي جوي الصدر

(١) مقتضب الأثر: ٥٥.

(٢) مقتضب الأثر: ٥٣.

بالقائم المهديّ إن عاجلاً أو آجلاً إن مدّ في العمر
أو ينقضي من دونه أجلي فالله أولى فيه بالعدر^(١)

٢٠- قال ابن الرومي في قصيدته الجيميّة التي رثى بها
يحيى بن عمر العلوي، وفيها هدّد الدولة العبّاسيّة
بالانقراض على يد الدولة العلويّة التي سيقوم بها الإمام
المنتظر روعي فداه، يقول فيها:

غررتم لأن صدقتم أنّ حالة
تدوم لكم والدهر لونان أخرج
لعلّ لهم في منطوى الغيب ثائراً
سيسمو لكم والصبح في الليل موج
بجيش تضيق الأرض من زفراته
له زجل ينفي الوحوش وهزج
يسؤيده ركنان ثبتان رجلة
وخيل كإرسال الجراد وأوشج
تدانوا لما للنقع فيهم خصامة
تسفسه عن خيلهم حين ترهج

(١) المصلح المنتظر: ص ٦٥.

فـيـدرك ثـار الله أنصار دينه
ولله أوْس أخـرون وخـزرج
ويـقضي إمام الحق فيكم قضاءه
تماماً وما كلّ الحوامل تخدج
وتظعن خوف السبي بعد إقامة
ظعائن لم يضرب عليهن هودج^(١)

٢١ - قال شمس الدين محمد بن طولون:

عليك بالأنمة الإثني عشر
من آل بيت المصطفى خير البشر
أبو تراب حسن حسين
وبغض زين العابدين شين
محمد الباقر كم علم دري
والصادق ادع جعفرأ بين الوري
موسى هو الكاظم وابنه علي
لقبه بالرضا وقدره علي
محمد النبي قلبه معمور
علي النبي درّه منثور

(١) المصالح المنتظر: ص ٦٥.

والعسكري الحسن المطهر

محمد المهدي سوف يظهر^(١)

٢٢ - قال العالم المعروف فضل بن روزبهان من

قصيدة له يمدح بها الأئمة عليهم السلام ويذكرهم بأسمائهم:

سلامٌ على القائم المنتظر

أبي القاسم القرم نور الهدى

سيطلع كالشمس في غاسق

يسنجه مسن سيفه المستقى

سلامٌ عليه وآبائه

وأنصاره ما تدوم السما^(٢)

٢٣ - قال الشيخ الجليل عبد الكريم اليماني رحمته الله:

في يمن أمن يكون لأهلها

إلى أن تربي نور الهداية مقبلا

تميم مجيد من سلالة حيدر

ومن آل بيت طاهرين بمن علا

(١) الأئمة الإثنا عشر: ص ١١٨.

(٢) كشف الأستار: ٤٢.

يسمى بمهدي من الحق ظاهر
بسنة خير الخلق يحكم أولاً^(١)

٢٤ - قال الشيخ محيي الدين بن العربي:

فمعد فنا خاء الزمان وداهها
على فاء مدلول الكرور يسقوم
مع السبعة الأعلام والناس غفل
عليم بتدبير الأمور حكيم
فأشخاصه خمس وخمس وخمسة
عليهم ترى أمر الوجود يقيم
ومن قال إن الأربعمين نهاية
لهم فهو قول يرتضيه كلهم
وإن شئت فاخبر عن ثمان ولا تزد
طريقهم فرداً إليه قويم
فسيبعثهم في الأرض لا يجهلونها
وثامنهم عند النجوم لزييم^(٢)

٢٥ - وقال أيضاً:

(١) تاريخ آل معتمد: ٢٧٢.

(٢) منابع المودة: ٤٦٧.

إذا دار الزمان على حروف
ببسم الله فالمهدي قاما
ويخرج بالحطيم عقيب صوم
ألا فاقراء من عندي السلام^(١)

٢٦ - وقال أيضاً:

ألا أن ختم الأولياء شهيد
وعين إمام العالمين فقيد
هو السيد المهدي من آل أحمد
هو الصارم الهندي حين يبيد
هو الشمس يجلو كل غم وظلمة
هو الوابل الوسمي حين يجود^(٢)

٢٧ - قال الشيخ الكبير عبد الرحمن البسطامي
صاحب كتاب درة المعارف:

ويظهر ميم المجد من آل أحمد
ويظهر عدل الله في الناس أولاً

(١) ينابيع المودة: ٤١٦.

(٢) الإشاعة لأشراط الساعة: ص ١٦٤.

كما قد روينا عن عليّ الرضا
 وفي كنز علم الحرف أضحى محصلاً
 ويخرج حرف الميم من بعد شينه
 بمكّة نحو البيت بالنصر قد علا
 فهذا هو المهديّ بالحقّ ظاهر
 سيأتي من الرحمن للخلق مرسلًا
 ويملا كلّ الأرض بالعدل رحمةً
 ويمحو ظلام الشرك والجور أولاً
 ولايته بالأمر من عند ربّه
 خليفة خير الرسل من عالم العالما^(١)
 ٢٨ - قال أبو الفضل يحيى بن سلامة الخنصكي:

وسائل عن حبّ أهل البيت هل
 أقصر إعلاناً به أم أجمد
 هيئات ممزوج بلحمي ودمي
 حبّهم وهسم الهدى والرشد
 حديدرة والحسنان بسعده
 ثمّ عليّ وابنه محمّد

(١) تاريخ آل معتمد: ٢٧٢.

وجعفر الصادق وابن جعفر
 موسى ويثقلوه عليّ السيّد
 أعني الرضا ثمّ ابنه محمّد
 ثمّ عليّ وابن المسدّد
 والحسن التالي ويثقلوه
 محمّد بن الحسن المفتقد
 فإنهم أئمّتي وسادتي
 وإن لحاني معشرٌ وفندوا
 أئمّة أكرم بهم أئمّة
 أسماؤهم مسرورة تطرد
 هم حجج الله على عباده
 وهم إليه منتهج ومقصد
 كلّ النهار صومٌ لربهم
 وفي الدياجي ركعٌ وسجد
 قومٌ أتى في هل أتى مديهم
 هل شكّ في ذلك إلا ملحد
 قومٌ لهم في كلّ أرضٍ مشهد
 لا بل لهم في كلّ قلبٍ مشهد

قومٌ منى والمشعران لهم
والمروتان لهم والمسجد
قومٌ لهم مكة والأبطح والـ
ـخيف وجمع والبقيع الفرقد
قومٌ لهم فضلٌ ومجدٌ باذخ
يسعفه المشرك والمسوحُدُ^(١)

٢٩ - قال الشيخ العارف المتأله عامر بن عامر
البصري في قصيدته المسماة بذات الأنوار:
إمام الهدى حتى متى أنت غائب
فُسنٌ عسلينا يا أهانا بأوبة
نراءت لنا رايات جيشك قادماً
ففاحت لنا منها روائح مسكة
وبشّرت الدنيا بذلك فاغتدت
مباسمها مفترة عن مسرة
مللنا وطال الانتظار فسجد لنا
بربك يا قطب الوجود بلقية

إلى أن قال:

(١) تذكرة الخواص: ٢٨٠.

فعبّجّل لنا حتّى نراك فلذة
المحبّ لقامحبه بعد غيبه
زرعت بذور العلم في حرّ برة
فجاءت كما تهوى بأينع خضرة
وربّع منها كلّما كان زاكياً
فقد عطشت فامدد قواها بسقيه
ولم يبروها إلاّ لقاك فجد به
ولو شربت ماء الفرات ودجلة^(١)

٣٠ - قال الشيخ الفاضل العارف المشهور أبو المعالي
صدر الدّين القونوي:

يقوم بأمر الله في الأرض ظاهراً
على رغم شياطين يحق للكفر
يؤيد شرع المصطفى وهو ختمه
ويمتدّ من ميم بأحكامها يدري
ومدّته ميقات موسى وجنده
خيار الوري في الوقت يخلو عن المحصر

على يده محق اللئام جميعهم
بسيف قويّ المتن علك أن تدري
حقيقة ذاك السيف والقائم الذي
تعين للذين القويم على الأمر
لعمرى هو الفرد الذي بان سرّه
بكلّ زمانٍ في مضاء له يسري
تسمّى بأسماء المراتب كلّها
خفاءً وإعلاناً كذاك إلى الحشر
أليس هو النور الأتم حقيقةً
ونقطة ميم منه امدادها يجري
يفيض على الأكوان ما قد أفاضه
عليه إله العرش في أزل الدهر
فما ثمّ إلا الميم لا شيء غيره
وذو العين من نوابه مفرد العصر
هو الروح فاعلمه وخُذْ عهده إذا
بلغت إلى مدّ مديدٍ من العمر
كأنك بالمذكور تصعد راقياً
إلى ذروة الجعد الأثيل على القدر

وما قسدره إلا ألوف بحسكة
على حدّ مرسوم الشريعة بالأمر
بذا قال أهل الحلّ والمقد فاكثف
بنصهم المشبوت في الصّحف الزّهر
فإن تبغ ميقات الظهور فإنه
يكون بدور جامع مطلع الفجر
بشمس تمّد الكلّ من ضوء نورها
وجمع دراري الأوج فيها مع البدر
وصلّ على المختار من آل هاشم
محمد المبعوث بالنهي والأمر
عليه صلاة الله ما لاح بارق
وما أشرقت شمس الغزاليه في الظهر
وآل وأصحاب أولي الجود والتّق
صلاةً وتسليماً يدومان للحتر^(١)

٣١ - قال الإمام العلامة أبو سالم كمال الدّين محمد بن

طلحة الشافعي:

(١) منهاج العروة: ٤٦٩.

فهذا الخلف الحجّة قد أيّده الله
هدانا منهج الحقّ وآتاه سجاياه
وأعلى في ذرى العلياء بالتأييد مرقاه
وآتاه حلى فضل عظيم فتعلاه
وقد قال رسول الله قولاً قد رويناه
وذو العسلم بما قال إذا أدرك معناه
يرى الأخبار في المهديّ جاءت بسماءه
وقد أبداه بالنسبة والوصف وسماه
ويكفي قوله منّي لإشراق محياه
ومن بضعت الزهراء مرساه ومسراه
ولن يبلغ ما أوتيه أمثال وأشباه
فإن قالوا هو المهدي ما مانوا بما فاهوا^(١)

٣٢ - قال زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام :

نحنُ سادات قريش وقوام الحقّ فينا
نحنُ الأنوار التي من قبل كون الخلق كنّا
نحنُ منّا المصطفى الـ مختار والمهدي منّا
فبنا قد عرف الله وبنا الحقّ أقنّا

(١) مطالب السؤل: ٧٩/٢.

سوف يصله سميراً مَنْ تولى اليوم عنا^(١)

٣٣ - قال عبد الله بن بشار:

إذا كملت إحدى وستين حجة
إلى تسعة من بعدهن ضرايح
وقام بنو ليث بقصر ابن أحمد
هزّون أطراف القنا والصفائح
نعرفهم شعث النواصي يقودها
من المنزل الأقصى شعيب بن صالح
وجدي هذا أعلم الناس كلهم
أبو حسن أهل التّق والمدايح^(٢)

٣٤ - قال السيّد عبد الوهاب البدري:

يا حادي الركب يّم روضة النعم
وكعبة الفضل والآمال والكرم
عرج على من سامراء حضرتهم
تلق الأئمة أهل البيت والحرم

(١) أعيان الشيعة: ٢٣ / ٧١.

(٢) الخرايع والجرايح الفصل العشرون.

آل النبي الذي جار حمة وهدى
 للعالمين إمام العرب والمعجم
 زُر الإمام (النقي) ابن الجواد تمل
 فوزاً بجبل وداٍ غير منصرم
 بالعسكري الإمام (المفتدي) حسن
 ونجمله المرتجى (المهدي) واعتصم
 أسباط خير الوري أشبال (حيدرة)
 أبناء (فاطمة الزهرا) فلذ بهم
 هم عترة المصطفى والوارثون له
 حقاً أتى نسعتهم في محكم الكلم
 وهم نجوم سماء المهتدين وهم
 فلك النجاة وإن سارت بملتطم^(١)

(١) سيرة الإمام العاشر علي الهادي عليه السلام للبهدي: ١٣٦.